

misaQlAdiawaF@ | العقيدة الواسطية الدرس التاسع و

الخمسون

عبدالمحسن القاسم

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبده ورسوله الأمين وعلى الله واصحابه اجمعين. قال المصنف
والشارع والجامع رحمهم الله كلام الله منزل غير مخلوق. سمعه جبريل من رب العالمين - 00:00:02

فصل ومن الایمان بالله وكتبه الایمان بان القرآن الموجود الذي في المصاحف كلام الله وهو ليس باسم الله الرحمن الرحيم. والقرآن
ليس كله كلام الله وانما هو من كلام الله - 00:00:22

الله عز وجل يقول قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى لنجد البحر قبل ان تتفد كلمات ربى ولو جئنا بمثله مدادا ويقول سبحانه
كل يوم هو في شأن. نعم. منزل من الله - 00:00:42

القرآن كلام الله يحرفون التوراة والإنجيل من كلام الله يحرفون الكلم من بعد مواضعه والتوراة منزلة. والقرآن كذلك منزل. نعم. منزل
من الله يعني ان الله نزله بواسطة جبريل. وجبريل سمعه من رب العالمين. نعم. وسمعه - 00:01:02

محمد صلى الله عليه وسلم من جبريل وبلغه العالمين. نعم. هذا هو طريق ورثة سيد المرسلين بخلاف ورثة فرعون اللعين. الذين
يقولون ان الله لم يتكلم. وان جبريل هو الذي نظر لونه فما - 00:01:32

ما هو الذي فيه قواتنا مسلم قال له كذا لا جبريل تكلم الله عز وجل تكلم في القرآن ثم اتى جبريل وببلغه للنبي صلى الله عليه وسلم.
نعم. نزل به الروح الأمين - 00:01:52

بلسان العرب كما وصف جبريل بأنه امين مثل ما الله قال قاله النبي من غير زيادة ولا نقصان ولا تحريف بلسان عربي مبين. نعم. ولا
منافاة بين هذا وبين كونه مكتوبا في اللوح المحفوظ - 00:02:12

نتكلم به ومكتوب ايضا في اللوح المحفوظ. غير مخلوق والقول بأنه مضاف الى الله اضافة خلق هو قول الجهمية والمعتزلة. قالوا انه
مخلوق يخلق في بعض الاجسام. اما في الشجر - 00:02:32

او على لسان القارئ ايوه يعني يعني مثل الجهمية يقولون الله ما كلام موسى كيف كيف امتنع فنقول كيف يمتنع اذا موسى لامر الله؟
كيف سمعه؟ قالوا لا. الذي الله يريد كتب عليه الشجرة لأن الله ما يتكلم. عن ذلك - 00:02:52

يقول الله تكلم وموسى سمعه والله عز وجل كلام ادم كفاحا وكلف وكلم موسى كفاحا. من غير واسطة وكلم كذلك نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم من غير واسطة نعم. وكلم عيسى عليه السلام اذ قال الله عيسى ابن مريم اذكر نعمتي عليك - 00:03:13

فمن ذلك الجسم بدأ لا من الله. هم يقولون كذا يعني الكلام خرج من الشجرة اول شي الله خلقه قرأ موسى علي كل باب اعوذ بالله
ولا يقوم بالله عندهم كلام ولا اراده. اي نعم. والارادة هنا الله ما يستطيع ان يتكلم تعالى الله عن ذلك - 00:03:40

ومنه بدأ قوله. هذا هذا مذهب اهل السنة. الكلام بدأ من الله قوله تكلم منه هو تكلم به اولا سبحانه ثم جبريل ثم النبي ثم محمد
بت على للصحابة - 00:04:09

الصحابة نشروه في الافاق نعم. ولهذا اخوان وخبرناكم سابقا ان ما يجوز شخص يقول اخذ في اجازة القرآن عن زيد مثلا او ابي عن
محمد عليه الصلاة والسلام عن جبريل - 00:04:29

اللوح المحفوظ. لا هذا ما يصح وانه يقال عن محمد عن جبريل عن رب العالمين كان قد وجد في بعض القراء قد يقرأ اشعاره. فينفون

كلام الله عن اللوح المحفوظ. نعم. ولهذا في الآيات تنزيل من حكيم حميد - 00:04:53

تنزيل من الرحمن الرحيم. يعني منزل ما هو مخلوق. نعم. واليه يعود في اخر اخر الزمان يعني القرآن في اخر الزمان يمحى. من الصدور ومن قرطاس وتقوم الساعة على شرار الخمر. نعم. كما جاء في الاحاديث انهم اذا نسوا الآية - 00:05:20

والشيء انهم يرجعون إلى المصاحف فلا يجدون شيئاً. نعم. ثم يرفع بعد تعطله وترك العمل به في اخر الزمان. نعم. الى من تكلم به. نعم. من الصدور ومن المصاحف يرفع من صدور من يقرأه و اذا نظر في المصاحف فاذا هم لا يجدونه شيء لا يجدونه فيها. سبحان الله اذا رفع - 00:05:50

القرآن على الناس يعيشون في ظلال وتيه. لأن بوجود القرآن الخلق مستنيرون الله يقول قد جاكم الله نور. وكتاب مبين وقال ايتها الناس قد جاءتكم اعوذ بربيكم شفاء لما في الصدور وهو دوى - 00:06:20

وجود القرآن مبارك كما قال سبحانة وهذا كتاب انزله اليك مبارك وجوده مبارك وفي هداية ورحمة. ورحمة للناس. فلو نزع يعيشون الناس في ظلام جهل شديد ويزيده القرآن عن الكتب السابقة ان الله عز وجل جعل - 00:06:40

فيه الشفاء. اما التوراة والانجيل ليس فيه شفاء. يعني باذن الله يشفى من العين والسحر واخراج الجن بالقرآن. لذلك الله لم يصف الكتب السابقة بالشفاء هو نوى القرآن وصف الله - 00:07:10

انه الشفاء. قال سبحانة يا ايتها الناس قد جاءتكم موعظة من ربكم وشفاء. وقال ونزل من القرآن ما هو شفاء. لذلك من حكم نزول القرآن تلاوته والعمل به والاستشفاء به - 00:07:30

فمن مقاصده الاستشفاء به. وبعض الناس يهجر الاستشفاء به ولا يعرف القرآن في في الاستشفاء به اللي عند او احياناً السحر. لكن ينبغي على المسلم دائمًا يتلو القرآن وينتفث على نفسه - 00:07:50

وقد يكون الشخص في عين او امراض عضوية ونحو ذلك فإذا ذكر القرآن شفاء لها حتى لامراض العضوية مثل في اليد او في الرأس يا اخوان هو الشفاء لهم. حتى الشفاء للزكام وغيرها. نعم. وان - 00:08:10

الله تكلم به حقيقة لا مجاز. تكلم بي حقيقة ان الله عز وجل قال الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه حقيقة بصوت وحرف مسموعين. وقال قل هو الله احد الله الصمد. كل القرآن - 00:08:30

فليستشعر المسلم انه يتلو ما قاله سبحانة يستشعر حين ذلك عظمة لذلك النبي عليه الصلاة والسلام يقول في صحيح مسلم ان اصدق الحديث كلام الله وفي لفظ ان خير الحديث كلام الله - 00:08:50

وخير ما يتحرك به اللسان هو كلام الله. نعم. قال القرآن كلام الله حقيقة. وان هذا القرآن الذي هو المكتوب الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله حقيقة. هم. سبحانه تعالى - 00:09:15

وهو كلام رب العالمين. لا كلام غيره. وانه؟ وهو رب العالمين لا كلام غيره. نعم. ما هو كلام جبريل؟ ولا شيء مخرج من الشجرة؟ لا وانما بدأ من الله عز - 00:09:35

سبحانه تعالى نعم. وعبارة اهل السنة ان الله لم ينزل متكلما اذا شاء وان هذا القرآن كلام الله. اي نعم. الله عز وجل تكلم كلام بما شاء كيف شاء اذا شاء - 00:09:55

سبحانه تعالى نعم. ولا يجوز اطلاق القول بأنه حكاية عن كلام الله. ايوة حكاية حكاية يعني مماثل لكلام الله. يعني محال لكن بكلام الله يعني لا يجوز ان يقال ان هذا القرآن لو تكلم الله هذا مثل كلام الله لا وبين - 00:10:19

حقيقة هو كلام الله. نعم. كما اطلقته الكلابية. ايها الكلابي يقول القرآن. حكاية يعني مماثل لكلام الله. لكن ليس هو كلام الله والعياذ بالله. ومقصودهم نفي الكلام عن الله. نعم - 00:10:49

يعني انه يشبهه والا ليس كلام الله. نعم. وبعض تحاشى كلمة حكاية وقال هو عبارة عنه اي نعم اي عن كلام الله والا ليس كلام الله كما اطلقته الاشاعرة. ايوه يعني قالوا - 00:11:09

جبريل اتى لله عز وجل ونظر ماذا يريد الله؟ فعبر عن ما يريد الله. الله غضب قليل لماذا تفعلون المنكرات وكذا والله رأى فيه يعني

قال عبد عن ما يريد الله وقال اقيموا الصلوات والزكاة. فإذا قيل لماذا؟ قال لأن الله ما - 00:11:29
لذلك الله يقول والله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون فيسمعهم. نعم. فسمى الله عزوجل من يعطى صفاته الحكم
وتعطى الله عزوجل عن صفاته أشد من الطواف على القبور ودعاء غير الله. نعم. وهذا - 00:11:49
كله بناء على القول بالكلام النفسي وأنه شيء واحد. يعني ينظر ماذا في خاطره ويكتب؟ كل شيء نفسي. نعم. لا فرق بين أمره ونفيه
سواء. الله ما وخبره واستفهامه وتوراته وإنجيله. نعم. وهم الذين وهم الذين - 00:12:19
ما الف المصنف في الرد عليهم التسعينية؟ رسالة موجودة في الفتوى اسمها رسالة تسعينية رد عليهم وجه نعم. وهذا قول أشر من
قول الجهمية وقد أضحكوا الأئم وخرجوا به عن المعقول. أي نعم هي النفسيات جبريل - 00:12:49
ماذا يريد؟ الجميع قال الله ما يتكلم أصلاً هذا يقول لا الله ما يتكلم لكن في نفسه كذا أنه فهمتني؟ فانظر كيف تستخف بالله عزوجل.
ونفوا عن الله صفات الكمال. وابتعدوا لاطفالهم الكلام - 00:13:09
نعم. والاشاعرة فرع عن في هذه المسألة. نعم. فرع والجميع ينفي الصفات يعني في صفات الكلام. نعم. قل ما تريديتي قوله.
والماتوريدية. والماتوريدية قوله يقارب قول الاشاعرة كل في نفس صفة الكلام. نعم. إلا أن بين القولين فروق عديدة. نعم - 00:13:29
بعض المؤلف بعض المؤلفين صرخ بكثير منها. ومثلاً ما تريديتها فيها الاشاعرة قريب من بعض نعم في مؤلف متأخر الفرق بين الاشاعرة
الماتوريدية. فرق يسيرة جداً. نعم بل إذا قرأ الناس أو حفظوه في صدورهم أو كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك عن أن يكون كلام
الله - 00:13:59
تعالى حقيقة. حقيقة. وأيهما أعظم المرء؟ يقول أنا أتلوك الله عزوجل يقول أنا أتلوك ما عبر به جبريل. ففخر لك إنك تتلو كلام الله.
غير فخر لك بأنك تثبت ما أتبته الله لنفسه. نعم. الصوت صوت القارئ. نعم. والمداد - 00:14:29
الورق مخلوق. نعم. وأما هذا المحفوظ فهو كلام الله. هذا المسموع هو كلام الله. هذا المرسوم هو كلام الله المرسوم المكتوب يعني
أيوه. هذا المثل هو كلام الله. نعم. سواء مسموع أو - 00:14:59
مكتوب أو مكتوب فكله كلام الله. أو في الصدور كله كلام محفوظ. هي أربعة مراتب نعم له أربع مراتب. نعم. الوجود الذهني وهو
حفظه في الصدور. أيوه. الوجود العيني والوجود - 00:15:19
والوجود السمعي وجود العين يعني تشاهده مكتوب. نعم. فيما في الصدور منه هو كلام الله سبحانه نعم هذا الذي تراه في المصاحف
ولهذا يجب على حافظ القرآن أن ينزل نفسه من السينات والخطايا فهي صدره كلام الله. نعم. وهذا الذي تراه في المصاحف - 00:15:39
هو كلام الله. نعم. والذي تتلفظ به هو كلام الله. والذي تسمعه. لذلك جبريل لذلك أبو بكر رضي الله عنه كان الفاتحة يبكي فيها. لا
يستطيع أن يكمل الفاتحة من بكاء - 00:16:09
رضي الله عنه. نعم. والذي تسمعه هو كلام الله. نعم. لذلك الله أمر بالانصات إليه لأنه كلام الله. ليس في كلام مخلوق. نعم. فهو كلام
عظيم. يعني يستمع الإنسان لذلك الله يقول يا إليها الناس ضربوا مثل فاستمعوا لها استمعوا. ماذا يقال الحق؟ نعم. والمراد أنه بكل
مراتبه - 00:16:29
سوى وجوهه لا يخرج عن أن يكون كلام الله تعالى حقيقة. نعم. سواء في سواء وجوده في المصاحف في التلاوة أو
غير ذلك. نعم. فهو كلام الله موجود في المصاحف محفوظ في الصدور. نعم - 00:16:59
مسمع بالاذان متلو باللسان. نعم. والورق والمداد مخلوق. والصوت صوت القارئ والكلام كلام الباري. سبحانه وتعالى. نعم. فإن الكلام
والله أعلم - 00:17:19